[38] - 8 - ومن كلام له عليه السلام في المعنى المتقدم قال بسط ابن الجوزي: قال الشعبي: بلغني أن أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب عليه السلام] وقف على قبر رسول ا [صلى ا عليه وآله] (1) وقال: إن الجزع ليقبح إلا عليك، وإن الصبر ليجمل إلا عنك. ثم قال (عليه السلام): ما فاض دمعي عند نازلة (2) * إلا جعلتك للبكا سببا وإذا ذكرتك سامحتك به (3) * مني الجفون ففاض وانسكبا إني أجل ثرى حللت به * أن لا أرى (4) بثراه مكتئبا " فصل منظوم كلام عليه السلام - وهو الفصل، (24) من ترجمته - من كتاب تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي ص 176، ط النجف.

_____

(1) بين المعقوفين كان في النسخة هكذا: صلى ا عليه وآله. (2) يقال: " فاض الدمع فيضا " - من باب باع - وفيضانا ": سال دمعها بكثرة. (3) كذا في النسخة، وفي رواية القضاعي: " وإذا ذكرتك ميتا سفحت " الخ. (4) وفي المحكي عنه وعن ديوانه عليه السلام: " عن أن أرى لسواه مكتئبا "